تجري في معظم الفصول عملية التواصل بين المعلمين والطلبة شفهيا، وكذلك الحال في البيت والمجتمع ، ونحن نعرف أن الكثيرين من هؤلاء الطلاب أو الأطفال يكون أداؤهم البصري أفضل من السمعي ، ومع ذلك فهم يعيشون ويتعلمون في بيئات تمثل طريقة التواصل الأساسية فيها تحديا لأضعف مهارتهم في أحيان كثيرة.

وبما أن الفصول الدراسية سمعية في الأساس ، فكيف يتجاوب معها الطفل ؟! من الشائع أن نرى المعلمين المعنيين بالأطفال ذوي التأخر الذهني وتثلث الصبغية ٢١ وغيرهم من الذين يعانون اضطرابات تواصلية ، أو مشكلات سلوكية يصفون الطفل أو الطالب في المشاركة كالتالي:

*إنه فعلا مشتت .

*إنها لا تفعل إلا ما يحلو لها .

*إنه يسيطر على الجميع .

*إنها لا تنتبه .

*إنه يسرح في معظم الوقت .

*إنه متصلب لدرجة أن يتبع نفس النظام حتى لو تغيرت الأوضاع .

*إنها لا تستطيع التكيف مع التغيير .

*إنه فعلا يعاني مشكلات سلوكية كلما حاولنا القيام بنشاط جديد .

ويعلق نفس المراقبين على قدرات الطفل في الاستماع كالتالي:

*إنه يفهم كل ما أقوله لكنه يسيء التصرف .

*إنه يعرف الذي أريده بالتحديد .

*إنه يفهمني لكنه يعاند . سوف يقوم بأداء هذا العمل عندما يحلو له ذلك .

ويعد المعلمون أن عدم مشاركة الطفل في الحوار بأي شكل من أشكال التواصل دليل على استيعابه وهذا يحدث حتى مع الأطفال والمعلمين العاديين . وهم يفسرون سلوكه بأنه عصيان من قبل الطفل أو الطالب للإرشادات.

ومن خلال الملاحظة الدقيقة لأولئك الأطفال يتضح أن الكثير منهم يعانون صعوبات لا يستهان بها في الاستخدام الفعال للمعلومات السمعية مع من حولهم . والمشكلة ليست في المقدرة على السمع ، ولكن في عملية الانتباه ، الاستقبال ، والتحليل ، واستنتاج معنى ما من الأصوات المسموعة ، ومن ثم التصرف على أساس هذه المعلومة ، ومن يراقب هؤلاء الأطفال والطلبة يجد أنهم يعتمدون – إلى حد كبير – على الأدلة الحركية والبصرية والنظام البيئي حولهم للحصول على المعلومات وقد بنوا فهمهم للمتطلبات في بيئاتهم على تجميع أجزاء من معلومات بصرية ، وروتينيات متوقعة، بدلا من فهمهم لرسائل شفهية محددة.

مثال:

نعم تصل إيمان إلى المنزل عائدة من المدرسة ، وتقف في المدخل ، فتأخذها الأم بيدها ، وتقودها إلى الخزانة وتقول : (اخلعي معطفك ، ثم ضعي علبة الغداء في المطبخ) وتتبع إيمان التعليمات.

فهل هي فعلا تستجيب لكلمات مسموعة ، أو أنها نظرت إلى الخزانة وفهمت المطلوب أم أنها أيضا فهمت المطلوب بعد إشارة البدء لعملها كونه روتينيا منظما ؟

وماذا عن الموقف ؟

تعطي المعلمة لهالة علبة اللبن الفارغة وتطلب منها أن تضعها على مكتب المعلمة، تحمل هالة العلبة الفارغة ، إلى سلة المهملات ، وترميها . أية أدلة لها معنى عند هالة ؟ إنها تستجيب لعمل معتاد تربطه بالعلبة الفارغة.

والسؤال التالي : هل يعني هذا أننا يجب أن نعلم الأطفال والطلبة أن لا يستجيبوا لهذه الأدلة؟

ونتساءل : هل هو أمر سيئ أن ينتبه الطفل إلى الدلائل الحركية ، أو تلك المستنتجة من المواقف ؟ بالطبع لا، فكل الذين يقومون بعملية التواصل يعتمدون بشكل كبير على المعلومات البصرية ، لدقتها في تفسير الرسائل .

وفيما يلي الطريقة التي يصف بها الباحثون الرسالة التواصلية العادية . بافتراض أن أطفالنا المستهدفين يفهمون المعلومات السمعية بصورة أقل من العاديين فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن أي جزء من اللغة المنطوقة يدخل في نطاق فهمهم للتواصل .

الأشياء التي نراها مثل :

- الحركات والإشارات .

- تعبيرات الوجه .
- حركات الجسد.
- الأشياء الموجودة في البيئة الطبيعية والصور المجسمات وغيرها .
- التلحين الصوتي .
- السرعة .
- الكثافة أو درجة ارتفاع الصوت .
- الكلمات التي ننطقها .

إذا عرفنا أن أطفالنا المستهدفين يفهمون معلومات سمعية ، حتى ولو بدرجة أقل مما يفهمه الأطفال العاديين أمكننا أن نتصور كم هو صغير ما يمثله الجزء الشفهي من اللغة فيما يستوعبون من مضامين التواصل.

لذلك يمكن مساعدتهم عن طريق الطرق المساندة . ومن المفيد أيضا التعرف على مدى ما يفهمون من الجزء الشفهي من الرسالة (تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل) ، حيث إن فهمنا لتلك الدلائل ذات التأثير على استيعاب الطفل يعتبر أمرا غاية في الأهمية .

ـ أهداف البرمجة والتدريب :

إذن كيف نعلم من كانت قدراته ٩٠ % بصرية و١٠% سمعية؟

وهل التغيير هذا في برامج الأطفال سوف يعطيهم مهارات تواصلية تناسب سنهم؟

من خلال عملنا كاختصاصيين نعمل مع أطفال وطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فإننا نسعى إلى إصلاح أو القضاء على مواطن الضعف لديهم قدر الإمكان، إلا أنه ليس عملا شافيا لهم ، فسوف يظل هناك دوما جزء من الإعاقة.

إن هدفنا من التعليم يعتمد على مضاعفة قدرات الطالب الفردية ، ولتحقيق ذلك هناك ثلاثة أهداف تبدو أكثر واقعية ومنطقية:

١- تعليم المهارات :

يجب أن نساعد الطالب على مضاعفة طاقة المهارات الكامنة لديه. فهو بحاجة إلى تعلم أساليب تجعل ردود فعله التواصلية فعالة وعالمية ومقبولة اجتماعيا قدر الإمكان .

٢- تعليم الأساليب التعويضية :

الأطفال والطلبة الذين يستخدمون الوسائل البصرية لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم سيستفيدون من زيادة مشاركتهم وتعزيز استقلاليتهم . ولا شك أن الاستقلالية في حد ذاتها هدف تعليمي بعيد المدى .

٣- تعديل البيئة لتحقيق أقصى درجة من التعلم :

علينا أن نستخدم المعرفة التي لدينا حول أساليب تعلم هؤلاء الأطفال ، ولا شك أن تعديل البيئة حولهم وابتكار أساليب جديدة للتعلم سوف تزيد من فرصهم للتعلم.

سؤال : من أين نبدأ؟

نبدأ من الجدول الدراسي :

تعد الوسائل البصرية -مثل الجداول- من أهم وسائل تبادل المعلومات بأسلوب منطقي ومنظم ومتتابع ، ولذلك يلجأ إليها الكثيرون لمساعدتهم في تنظيم حياتهم اليومية.

كذلك الحال بالنسبة لفئات الطلبة الذين نتعامل معهم . ولكن نظرا لأن هذه الوسائل التقليدية قد لا تعطي القدر الكافي من المعلومات لبعض الطلبة كان لزاما إجراء بعض التعديلات عليها ، و تكييفها بحيث تشمل المعلومات اللازمة لمساعدتهم.

لاشك أن تقديم المعلومات لبعض الطلبة بشكل محسوس ومرئي سوف يساعدهم على التعامل مع وقائع كثيرة في يومهم، كان من الممكن أن تسبب لهم شيئا من الإرباك والإزعاج .

هذه المعلومات توفر الإطار اللازم للتعامل بطريقة أفضل مع المواقف والأوضاع الصعبة.

لذلك فإن إيصال المعلومات بشكل مرئي :

١- يساعد على تركيز الاهتمام وتحسين الانتباه .

٢- يقدم المعلومة بأسلوب يساعد الطالب بسرعة وسهولة .

٣- يوضح المعلومات الشفهية .

٤- يقدم أسلوبا محسوسا لتعليم بعض المفاهيم ، مثل الوقت والتتابع والسبب ونتائجه .

٥- يقدم إطارا لفهم التغيير وتقبله .

٦- يدعم عملية الانتقال بين النشاطات أو الأماكن المختلفة .

الجداول :

تخيل أنك في إحدى الرحلات السياحية إلى أوروبا، وأنك ستزور فيها ١٦ مدينة خلال سبعة أيام ، وتكتشف في آخر الرحلة أن المسئول في المكتب السياحي نسي أن يعطيك الجدول ، فلا تعرف كل يوم إلى أين ستذهب ، ولا الذي ستراه ، ولا مواعيد الطعام.

إنه أمر مزعج ومربك، أليس كذلك؟ هذا ما يشعر به الكثير من أبنائنا في كل يوم من أيامهم.

ـ نماذج من فوائد الجداول :

ـ مشكلة :

يصل (أحمد) بسيارة المدرسة في الساعة(٨,٠٠) صباحا ، ومن لحظة وصوله تبقى عيناه معلقتين على صندوق غذائه ، وهو يردد بأنه يريد أن يأكل ، عندما تخبره المعلمة بأن عليه الانتظار إلى أن يحين موعد الوجبة يبدأ بسلسلة من نوبات الغضب والبكاء.

ـ الحل:

إن التوجيه الشفهي مثل (لا يمكنك الأكل الآن ، أو عليك الانتظار إلى أن يحل وقت الوجبة) لن يقنع (أحمد) بالعدول عن رأيه.

لمساعدته على فهم أمر كهذا يجب وضع جدول يومي يساعده في التعرف على تتابع الأحداث التي توصله إلى وقت الوجبة.

والإشارة إلى النشاطات داخل الجدول التي يجب أن تتم قبل وقت الوجبة ، سوف تساهم في وضع نظام للوقت يسهل على (أحمد) فهمه.

ـ مشكلة :

يعرف (سامي) أنه يذهب إلى الرياضة كل يوم بعد تناول الوجبة، ولكن معلمة الرياضة تغيبت في أحد الأيام ، فانتابته نوبة من البكاء ، لأن نظامه اليومي قد تغير، وأنه لن يذهب لأداء رياضته المعتادة.

ـ الحل:

ارسم جدولا له وأوضح حصة الرياضة البدنية، ثم بالإشارة البصرية ضع علامة توضح (لسامي) بأن هناك تعديلا أدخل على الجدول ، وذلك بتغطية خانة

الرياضة أمامه، أو بوضع نشاط آخر فوق صورة الرياضة البدنية. يمكن منح (سامي) فرصة إجراء هذا التعديل بنفسه على الجدول، لتمكينه من استيعاب التغيير بشكل أفضل.

ـ مشكلة :

يصعب على (سارة) القيام بنفس النشاطات التي يقوم بها غيرها من الأطفال داخل الفصل ، عندما تحين نهاية نشاط ما، وبداية نشاط آخر فترفض ذلك التبديل بشدة كونها طفلة جديدة مثلا، وعوضا عن البقاء مع المجموعة أثناء تأدية النشاط تهيم في الفصل ، وتجري إلى ركن الألعاب ، وتخرج الألعاب من مكانها.

ـ الحل:

استخدم الجدول لإشراك (سارة) في وضع برنامج لنشاطاتها الروتينية، وفي حالة إجراء أي تغيير اذهب إلى الجدول لإزالة صورة النشاط الذي انتهى ، ووضع النشاط التالي عليه ، استخدم الجدول دائما في توجيه(سارة) للاستمرار في أداء النشاط في حالة تركها له أثناء العمل.

ـ كيفية وضع الجدول اليومي :

١- قسم اليوم إلى أجزاء .

٢-اجعل لكل جزء من أجزاء اليوم اسما مثل (حلقة - إدراكي ...) .

٣-عين نظاما للاستشهاد :

استخدم شكلا يألفه الأطفال ، حيث إن الهدف الذي تسعى إليه هو مساعدتهم على التعرف على الأشياء بسرعة وباستمرار.

وترتفع استفادة الأطفال من جدولة النشاطات كلما قل الجهد الذي يبذلونه في تمييز الرموز ، لذلك يجب مراعاة التالي:

* كلمات مكتوبة .
* رسوم مخططة بالقلم .
*صور فوتوغرافية .
*إشارات أو علامات .
* مجسمات .

إن الجمع بين الكلمات وبعض الصور أو أي شكل مما ذكر في أغلب الأحيان هو الاختيار الأفضل ، ثم إن دمج الكلمة مع الصورة مثلا سوف يتعلم من خلاله الطفل تدريجيا قراءة الكلمات المكتوبة أسفل الصورة.

• كيف تساعدين طفلك على تطوير لغته ؟

يتعلم الأطفال النطق بسرعة عظيمة متى تناهت الأصوات إلى سمعهم باستمرار وهم في سن مبكرة و بخاصة ما يصدر عن الآباء و الأمهات. وفيما يلي اقتراحات تساعدك على إتاحة الكثير من الحفز والتشجيع للطفل كي يتكلم في الوقت المناسب:

ـ اكتسبي عادة التكلم مع طفلك منذ ولادته .

ـ انظري إليه مباشرة وأنت تتكلمين ، حتى تسهل عليه تعابير وجهك فهم ما تقولين .

ـ استعيني بالحركة والعمل لمساعدته على أن يقرن بعض الكلمات بالأشياء و الأحداث .

ـ استعيني بالكتب والإيقاعات (من أشرطة تسجيل) لتوسعي من مفرداته و لتكسبيه الثقة بتكرار الكلمات والعبارات المألوفة.

ـ أتيحي له الكثير من فرص الاختلاط بالأطفال و الكبار.

ـ لا تحاولي مقاطعته باستمرار لتصحح أغلاطه في لفظ الأصوات وتركيب الجمل ، لأن هذا من شأنه إضعاف ثقته بنفسه .

إن التصحيح السليم هو توفير المثل الجيد في طريقة كلامك ليكون نموذجا يحاكيه.

لا تغتمي إن تأخر طفلك قليلا في لفظ كلماته الأولى . فهو برغم ذلك يكون يصغي إلى كلامك و ينشأ لنفسه أرضية لغوية لينطلق منها .

ومعظم الأطفال الذين يتأخرون عن الكلام يلحقون بمن سبقوهم بسرعة كبيرة فور شروعهم في لفظ الكلمات .

البرنامج المتكامل لتعليم الأطفال النطق و اللغة

يعتبر تعليم الطفل اللغة وإرشاده إلى أساليب التخاطب مع من حوله، بأسلوب طبيعي ومن خلال التعاملات اليومية العديدة، أعظم هدية يمكن أن يقدمها الأهل للطفل. ومساعدة طفلك على استكشاف قدراته واستخدامها إلى أقصى حد ممكن – سواء كان يتعلم اللغة والتخاطب بيسر ودون أي عائق، أم كان يواجه بعض

الصعاب – تتطلب منك وقتا ومجهودا حثيثا، كما يتطلب استخدام طريقة "اســـمح، تكيف، أضف" والتي يمكن اختصارها بـــ(أتى).

ولتجنب كتب التعليمات والإرشادات المباشرة، قام مركز الهانن بإنجـــاز هـــذا المنهج البديهي لتعليم الطفل اللغة، والذي يعتمد على المبادئ المشتركة لتعلم اللغة.

ويرتكز هذا المنهج التعليمي على مفهومين رئيسين :الأول هو "راقب، انتظـــر، أنصت" (ران)، والثاني هو :"اسمح، تكيف، أضف" (أتى).

- راقبي
- انتظري
- وأنصتي واستمعي إلى طفلك

والطريقة الأخرى :

- اسمحي لطفلك بقيادة الحديث
- وتكيفي مع سلوكه لتشاركيه هذه اللحظة
- وأضيفي إلى لغته وتجربته خلال هذه اللحظة.

إن الطفل لا يتعلم الكلام بالتحدث إلى نفسه فحسب، بل إن قدراته لا تتطـور إلا من خلال تفاعله مع العالم المحيط به. ويشكل الوالد أو الوالدة الجزء الأكبر مـــن هذا العالم المحيط بالطفل، ولذا فإن طريقتك في التعامل مع طفلك، ســـتترك أثـــرا كبيرا عليه وعلى طريقة تخاطبه.

فالتخاطب يتطلب دائما وجود طرفين للحديث.

ونأمل أن توفر هذه المعلومات أساسا لمساعدتك في تقديم أعظم هدية لطفلـــك، ألا وهي اللغة.

- تحتاجين بعض الوقت لكي تعرفي طفلك جيدا

لعل من أهم وربما أصعب الخطوات الأولى في تشجيع طفلك على التحدث

- أن تخصصي وقتا لأن :تراقبي وتنظري ، وتنتظري، وتنصتي.

وعادة ما يتطلب فهم كلام ورسالة الطفل مهارة حقيقية لفك رموز هذه الرسالة، فكل طفل يستخدم أسلوبه الخاص المكون من حركات الجسم والأصوات للتواصل مع غيره.

ولكي تعرفي طفلك بصورة حقيقية يجب أن تعملي على :

- أن تراقبي وتتابعي طفلك، ثم
- أن تعطيه الفرصة الكافية للتواصل بطريقته الخاصة .
- ثم أن تستمعي له جيدا .

عندئذ يدرك الطفل مدى اهتمامك وحرصك على الاستماع إليه، الأمر الذي يساعده على التواصل، نظرا لأنه سيدرك أن محاولاته للتواصل تلقى الاهتمام والترحيب منك.

تذكري هذه الطريقة (طريقة ران) التي تساعدك على الوعي بالفرص الموجودة لمزج كل من الحب والتعلم معا.

اسمحي لطفلك بأن يقود الحديث :

إن إدراكك لأهمية الدور الذي تلعبينه في حياة طفلك وأهمية أسلوبك في التعامل أو التحدث معه أثناء استجابتك لاحتياجاته واهتماماته يعتبر الدعامة الأولى لتشجيعه على التخاطب.

فما هو أسلوبك في التعامل مع طفلك؟

ولأي فئة من أولياء الأمور تنتمين؟

"ولى الأمر المبالغ فى المساعدة": وهو الذى من فرط حبه لا يدع لطفله فرصة لأن يقوم بعمل شىء أو حتى ليعبر عن رغباته بطريقته الخاصة .

"ولى الأمر المستعجل" : وهو الذى يعطى الأولوية لطريقته الخاصة فى التعبير ، بدلا من اتباع الطفل .

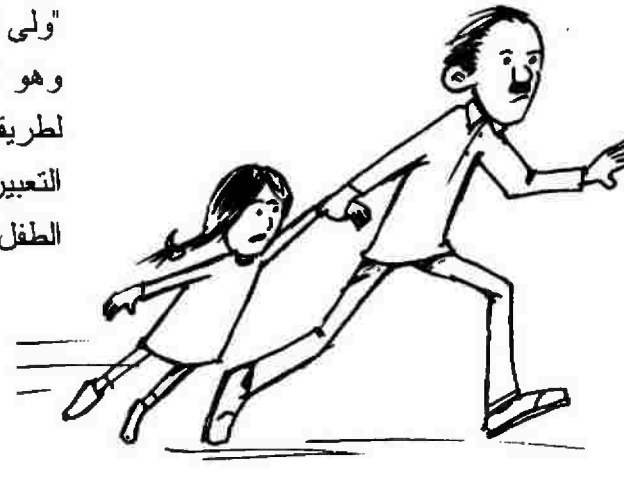

"ولى الأمر (المعلـــم)" : وهـــو الذى يتحدث فى معظم الأوقـات ناسيا أن أفضل طريقة لتعليـــم الطفل هى أن يشارك بنفسه فى الحديث بدلا من مجرد المشاهدة أو اتباع التعليمات .

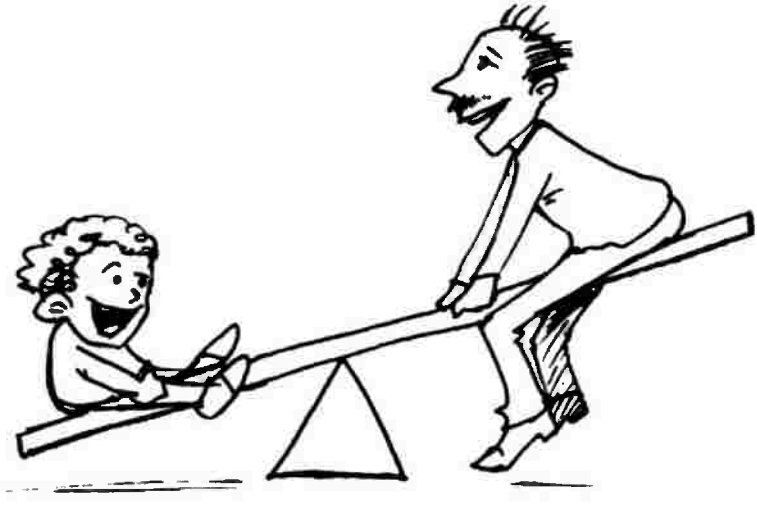

"ولى الأمر (المستجيب) " : وهو الذى يشجع علـــى التواصـــل باتباع مبادرات الطفل ، ويكون مســـتجيبا لمحـــاولات الطفـــل للتحدث ، وذلك بتقديم استجابات مناسبة لمبادرات الطفل .

يجب أن تصلي إلى طفلك وتعرفيه جيدا قبل أن تعلميه.

حينما تجدين نفسك من نوع "المعلم" أو "المستعجل" أو "المساعد"، حاولي دائمـا أن تكوني من النوع "المستجيب".

كيف تفعلين ذلك ؟

كوني وجها لوجه مع طفلك ، شاركي طفلك في الأشياء التي يراها أو يركز نظره عليها.

انتظري طفلك ، أعطيه مهلة ليعبر عن نفسه بطريقته الخاصة، بدلا من محاولة توقع احتياجاته، أو مقاطعته عند قيامه بأي محاولة للتواصل.

حاولي تقليد وتفسير أفعال طفلك والأصوات التي يصدرها ، بدلا من محاولة دفعه على التكلم .

حاولي مجاراة الحالة العاطفية ومستوى الجهد الذي يبذله طفلك بدلا من مجرد فرض طريقتك الخاصة في كيفية عمل الأشياء ومتى يجب إنجازها.

إن السعادة والرضا اللذين يحس بهما الطفل حينما يكون هناك من يحاول فهم وتفسير محاولاته على التواصل، ويستجب لها، يصبحان الدافع الرئيس في زيادة حماسه ورغبته في التواصل.

تذكري :

اسمحي لطفلك بأن يقود الحديث واستجيبي لاهتمامات طفلك واحتياجاته

لمساعدة طفلي على المبادرة أكثر أستطيع أن:

_____

_____

_____

لمساعدة طفلي على تقليد الأفعال، والأصوات، والكلمات التي أصدرها يمكنني أن

_____

_____

_____

لمساعدة طفلي على أن يشترك بشكل أكبر في الأنشطة يمكنني أن :

_____

_____

_____

قد يبدو ذلك سهلا ولكن ...

الأطفال يختلفون في اهتماماتهم وفي قدرتهم على التواصل:

بعض الأطفال يبادرون إلى البدء في الحديث، بينما بعضهم لا يفعل ذلك.

بعض الأطفال عادة ما يستجيب ، بينما البعض الآخر لا يستجيب لمبادرات التواصل.

وبالنظر إلى الدرجة التي يبادر فيها الطفل ويستجيب في الجدول التالي، نجد أن هناك أربعة أنماط للتواصل.

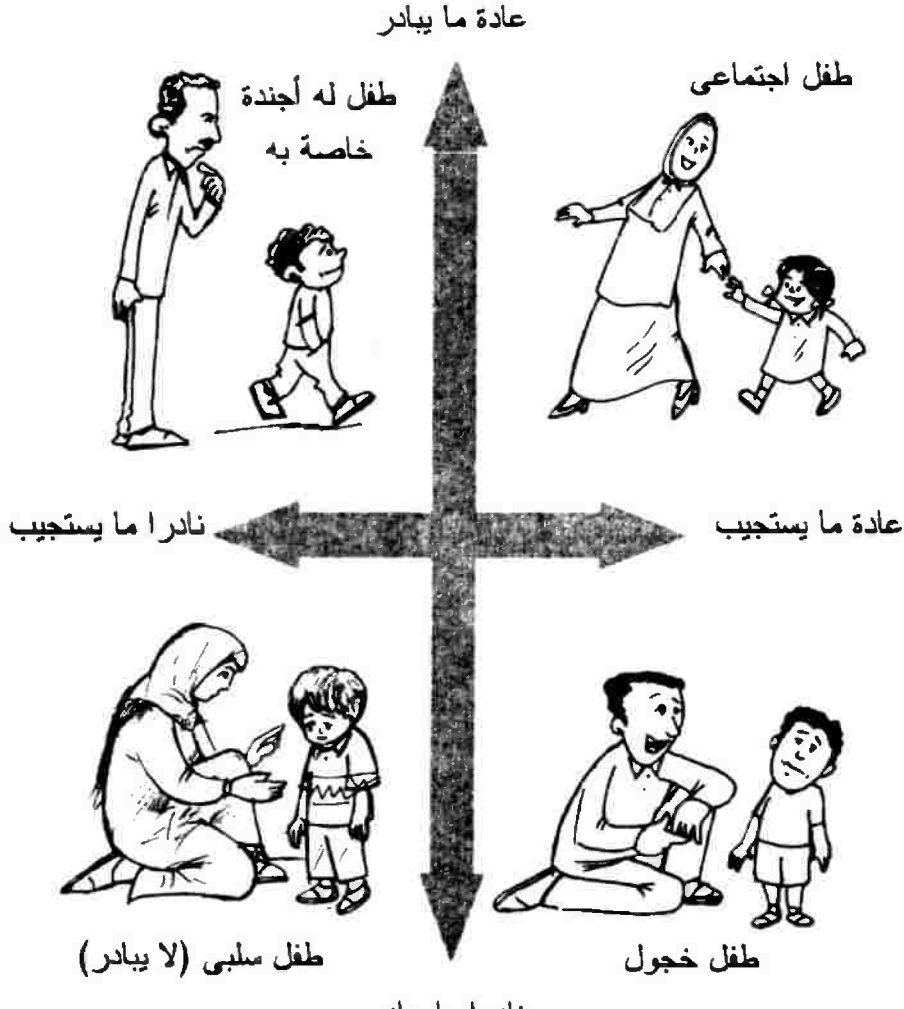

الخطوة الأولى في عملية تكييف سلوكك لمساعدة وتشجيع طفلك على التعلم تكون بإدراك الطبيعة الخاصة والفريدة لطفلك في التواصل.

تكيفي للمشاركة في التواصل :

وهو أن تكوني حساسة للتغيرات العديدة في سلوك الطفل "ومزاجه"، حيث إن ذلك سيساعدك على تغيير وتكييف سلوكك، بحيث يمكنك المشاركة في التجربة التي يحاول الطفل تعلمها. ولعل ذلك يشكل تحديا كبيرا لك ، حيث يجب أن تغيري سلوكك وتعدليه حسب الموقف ، كما هو موضح في الأمثلة التالية :

حينما يكون طفلك غير مستجيب ، نادرا ما يبادر إلى الحديث غير قادر على الفهم ، ويبدى قليلا من الاهتمام فى التواصل مع الآخرين .

حينما يكون طفلك خجولا ، لا يتكلم إلا حينما يتحدث إليه ، ولا يستخدم مهارات التواصل التى قد اكتسبها .

ماذا يمكنك أن تفعلي ؟

حينما يكون طفلك غير مستجيب أو خجولا:

بدلا من تولي زمام المبادرة عوضا من طفلك، والشعور بالخوف من لحظات السكون تلك، يمكنك خلق فرص مناسبة لطفلك للتواصل:

تذكري أن تخصصي بعض الوقت (لطريقة ران) راقبي، انتظري، وأنصتي لطفلك.

كيفي وضعك بحيث تكونين مع طفلك وجها لوجه.

كرري الروتينيات والأفعال التي يحبها طفلك ، حتى يكون طفلك قادرا على توقع ما سيحدث بعد قليل، ثم انتظري حتى يستجيب طفلك، لأنه سيتوقع ما سيحدث بعد قليل.

أثيري حاسة الفضول لدى طفلك ، وذلك بتوفير فرص وأنشطة يهتم بها كثيرا، بحيث يقوم باستكشاف هذه الأنشطة والفرص.

حاولي إغراء طفلك بالأنشطة التي يحبها بشكل خاص.

قلدي وفسري أي محاولة، ولو كانت بسيطة جدا، للتواصل..

حينما تكونين غير متأكدة مما يمكن فعله :لا تتردي في التقليد !

إن مشاركة وتقاسم التجربة والموقف مع الطفل الذي لديه برنامجه الخاص به يعتبر تحديا حقيقيا. حيث إنه قد لا يعرف حتى الآن كيف يمكن أن يشارك اهتماماته مع الآخرين. حيث يبدو منشغلا فقط بما اختار هو أن يفعله، ولا يبدي اهتماما في مشاركتك تلك التجربة. وبالتالي سيكون من الصعب حثهم على المشاركة في النشاط الذي اخترتيه أنت. حيث يبدو وكأنه يقول :"إنني أفضل أن ألعب بلعبتي وحدي" أو " لا أريد أن أشارك في لعبتك".

ماذا يمكنك أن تفعلي ؟

حينما يكون لطفلك برنامجه الخاص به:

اكتشفي طرقا لتقاسم الأنشطة الروتينية المعتادة.

نظمي أنشطة جديدة قادرة على جذب اهتمام الطفل ، مثل اللعب بالكرة، اللعب بالماء، الألعاب التي تتحرك وحدها، البالونات، اللعب بفقاعات الماء..

قد تحتاجين إلى تغيير النشاط، أو موقعك، بحيث تكونين وجها لوجه مع طفلك.

انتبهي وراقبي واقبلي أية محاولات ولو كانت بسيطة جدا للتواصل من قبل طفلك، كأن ينظر نظرة خاطفة، أو يغير من وضع جسمه، أو أن يظهر تغيرا في تعبيرات وجهه أو صوته. حينما ترين أيا من ذلك استجيبي له فورا.

قلدي وفسري سلوك الطفل لكي تريه أنك تتقبلين وتحترمين ما يفعله أو يقوله.

حاولي إيجاد طريقة لتشاركي طفلك في أية نشاط أو عمل يومي يحبه ويستمتع به.

حينما يكون طفلك اجتماعيا ، يستمتع بالتحدث واللعب مع الآخرين ، ولكنه يجد صعوبة في التعبير عن نفسه بطريقة واضحة ، حاولي مساعدته بتعليمه طرقا أفضل للتواصل مع الآخرين

فمدى قدرة الطفل وحماسه على المشاركة في الحديث مع الآخرين تعتمد بشكل كبير على كيفية استجابتك لمحاولاته وجهوده في التواصل معك .

ماذا يمكنك أن تفعلي ؟

حينما يكون طفلك اجتماعيا :

أنصتي بعناية ، وقدري أي محاولات يقوم بها للتواصل.

فسري الرسالة التي يحاول الطفل إيصالها، قوليها أنت بالطريقة التي كان من الممكن أن يقولها لو كان قادرا على ذلك، أي قوليها بطريقة صحيحة .

استمري في المحادثة بتوفير جمل وتعليقات حول الموضوع الذي بدأه طفلك.

حاولي إشراك طفلك في الأعمال اليومية التي تقومين بها، أعطيه فرصة كافية من الوقت للمشاركة معك.

حاولي التقليل من الأسئلة باقتصارها على الأوقات التي تريدين فيها حقا معرفة فيما يفكر فيه طفلك.

إن السعادة والنجاح الذي يحس به طفلك حينما "تتحدثان" مع بعضكما إلى بعض، سيكون لهما تأثيران كبيران عليه.

إن النجاح أفضل دافع يمكن أن يحس به الطفل!

تذكري ..

كيفي سلوكك، بحيث يمكنك تقاسم التجربة مع طفلك .

لتشجيع طفلي على تقاسم التجربة يمكنني أن :

_____

_____

_____

لتشجيع طفلي على الاستجابة وتبادل أدوار الحديث يمكنني أن :

_____

_____

_____

لتشجيع طفلي على أن يأخذ دورا في الحديث ويستمر في التواصل لمدة أطـول يمكنني أن :

_____

_____

_____

أضيفي المزيد من اللغة والتجربة :

يبدأ الأطفال في التواصل منذ اللحظة التي يولدون فيها. وحينما ينمون وتكـون لديهم فرص للتعلم، يبدءون في تطوير طرق للتواصل أكثر وضوحا وتحظى بقبول وتفهم من الآخرين.

وحينما يكون لديك معرفة بمستوى ومراحل نمو طفلك، فإن ذلك يساعدك علـى "السماح" لطفلك بقيادة الحديث، و"تكييف" سلوكك بحيث تتشاركان لحظة التواصـل، و"إضافة المزيد" من اللغة والتجربة. يحدث كل ذلك في إطار من المعرفة الواقعيـة بإمكانات طفلك.

في المرحلة الأولى : قد تبدئين بتفسير الأصوات التي يصدرها طفلك وحركات جسمه بطريقة بديهية، وكأنها تحمل معنى. ولكن في الحقيقة، فإنه في بدايـة نمـو الطفل، تكون الابتسامة، والصرخة، والبكاء الذي يصدره الطفل عبارة عن رد فعل لا إرادي ولا تحمل سلوكا ذا مغزى معين، أو يعبر عن محاولات للتواصل.

في المرحلة الثانية :على الرغم من أن الطفل ما زال لا يتواصل معـك بشـكل واع ومباشر، فإنه يكون من السهل تفسير تعبيرات وجهه، ولغة جسده، والأصوات التي يصدرها، أثناء محاولاته لاستكشاف البيئة التي تحيط به.

وفي هذه المراحل الأولى من التواصل، فإنك تلعبين دورا هاما في مساعدة الطفل على إدراك متعة التواصل ومدى أهميته

ماذا يمكنك أن تفعلي ؟

قلدي الأصوات والحركات التي يصدرها طفلك، ثم أضيفي لها شيئا جديدا.

استخدمي الإشارات والإيماءات حينما تتكلمين.

قومي بتسمية الأشخاص والأشياء التي يظهر الطفل اهتماما بها .

ركزي وشددي على الكلمات الرئيسة والمهمة ، وبالغي في إظهار تعبيرات وجهك.

تحدثي بجمل قصيرة وبسيطة واصفة ما يحدث في وقت المحادثة. وحاولي اقتصار الأسئلة على الأوقات التي تريدين فيها حقا معرفة فيما يفكر فيه طفلك.

تحدثي ببطء مع طفلك.

قومي بالإشارة إلى وإظهار الأشياء التي تتحدثين عنها إلى طفلك.

مثال على المرحلة الأولى

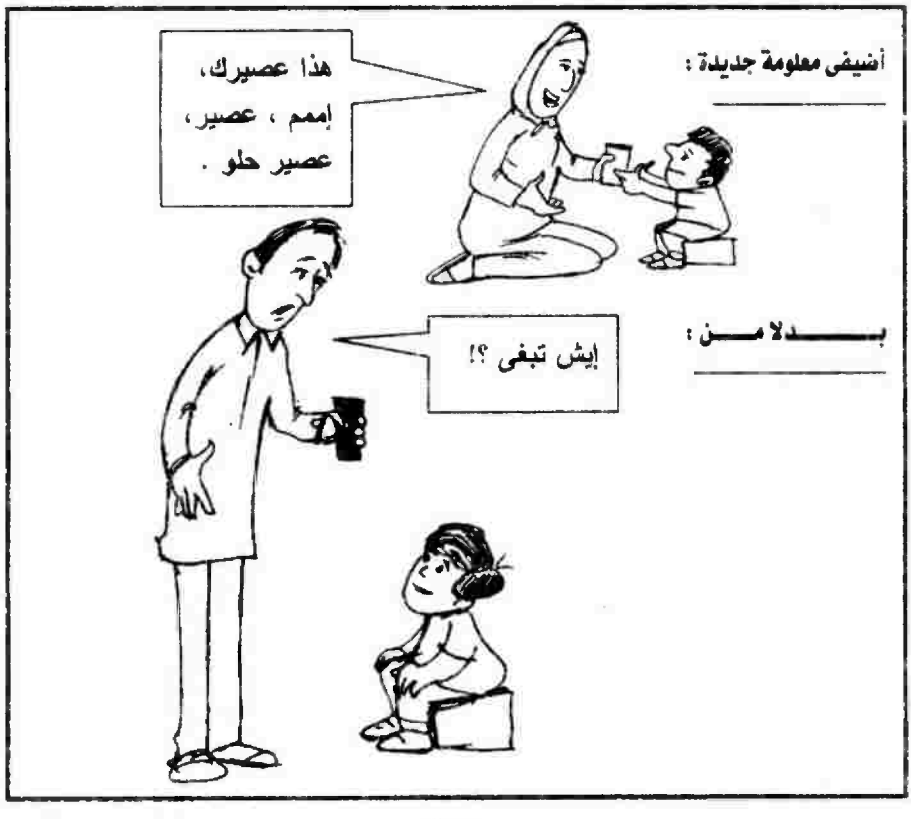

مثال على المرحلة الثانية

الآن في المرحلة الثالثة نمت عند طفلك الرغبة الهامة في الاتصال بالأشـخاص المحيطين به. وتعتبر هذه من أهم الخطوات والتطورات الضرورية لتعلم التواصل والمخاطبة. ولذلك فإن محاولاته في التفاعل مع الآخرين في هذه المرحلة تؤكد لك أن مهارات التواصل لديه قد بدأت في الظهور. فهو ينظر إليك ليتأكد مـــن أنـك تعيرين اهتماما للأشياء التي يهتم بها. ففي هذه المرحلة يظهر الكلام، كمـــا يقـوم الطفل بالإشارة إلى الأشياء والأشخاص، واستخدام الإيماءات، ويقـــوم باسـتخدام بعض الأصوات التي تعبر عن بعض الكلمات.

ماذا يمكنك أن تفعلي ؟

استمري في استخدام الخطوات والاستراتيجيات المذكورة في المرحلتين الأولى والثانية. قومي بالتركيز على الكلمات القصيرة التي قد يستطيع الطفل أن يقلدها وينطقها.

قومي بإضافة عبارات أطول قليلا مما يستطيع الطفل فهمها، ولكن لا يستطيع إخراجها في هذه المرحلة.

قومي بتنويع المواضيع التي تتحدثين عنها، مثلا تحدثي عن أشخاص، أحداث، أشياء، أماكن، أفعال تقومين بها أنت وطفلك، مشاعر، صفات (حار، بارد، ناعم، قاس ، سعيد، نائم، كبير... الخ).

مثال على المرحلة الثالثة

أضيفي معلومة جديدة :

بدلا من :

وأخيرا يصل طفلك إلى المرحلة الرابعة، حيث يبدأ في استخدام الكلمات والعبارات بشكل مترابط، حتى لو كان من الصعب فهم ما يقوله في بعض الأحيان. في هذه المرحلة يجب أن تستمري في مساعدة طفلك على تعلم وفهم وقول المزيد من الكلمات والعبارات.

ماذا يمكنك أن تفعلي ؟

قومي بالتركيز على الكلمات الهامة والرئيسة وضعيها في جمل قصيرة يمكن أن يقلدها.

قومي بإضافة تعليقات أكثر طولا على الموضوع، وبحيث يكون الطفل قادرا على فهمها. قومي بربط ما يقوله الطفل بخبرات وتجارب سابقة.

تحدثي عما سيحدث بعد قليل.

قومي باستخدام اللعب الخيالى (كأن تتقمصي شخصية أخرى، أو أن تجعلي الدمية تقوم بأفعال يقوم بها الناس المعتادون) مع طفلك.

قومي بتخيل أو التفكير فيما سيحدث لو.....

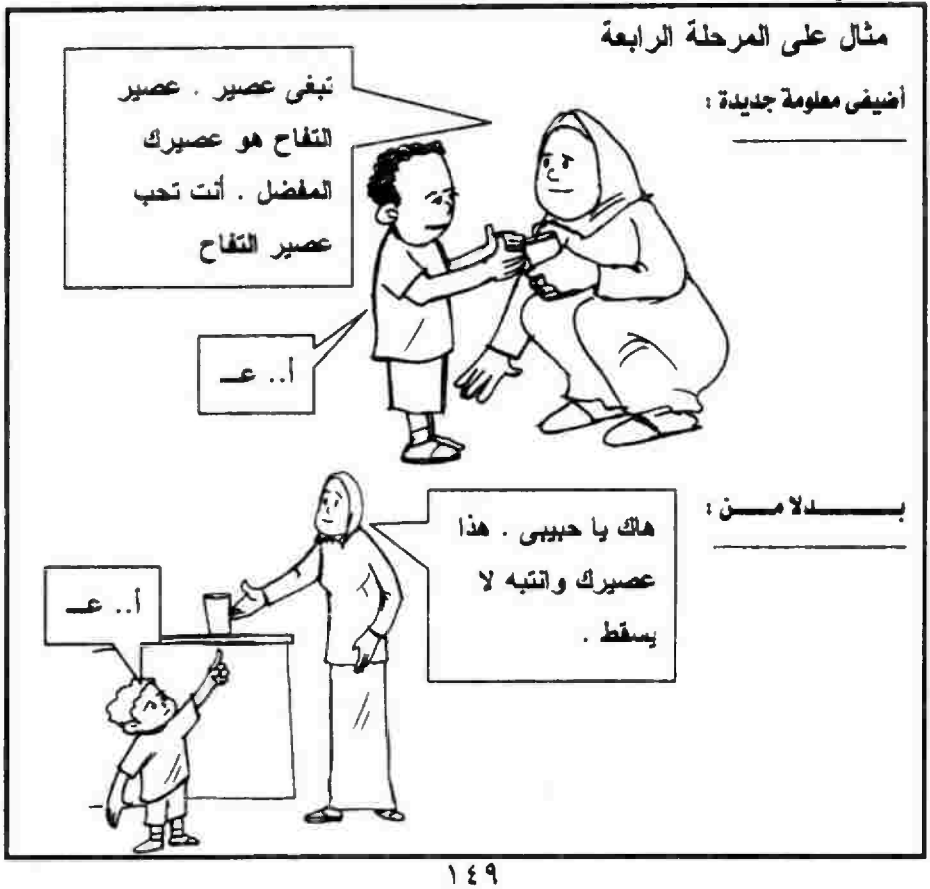

تذكري ..

أضيفي المزيد من اللغة والتجربة على حسب مستوى طفلك

لمساعدة طفلي على فهم المزيد يمكنني أن :

_____

_____

_____

لمساعدة طفلي على البدء في استخدام الكلمات يمكنني أن :

_____

_____

_____

لمساعدة طفلي على تحسين قدرته على التعبير عن نفسه يمكنني أن :

_____

_____

_____

التكرار مفيد وحيوي جدا :

يحتاج بعض الأطفال إلى أن تعيد الفعل أو الكلمة أو العبارة ١٠ مرات قبل أن يحاولوا تقليدها بأنفسهم، بينما يحتاج البعض الآخر إلى التكرار ٢٠٠ مرة.

ولا تتوقع من طفلك أن يستخدم كلمات لم يعتد عليها ولم يقابلها كثيرا في حياته اليومية. فالتغيير يحدث تدريجيا. ولذلك فإن الآمال والتطلعات الواقعية تعتبر مهمة جدا لنجاح وتطوير مهارة التواصل لدى طفلك..